شك همام هو يحيى البصري فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال الحمى ولأبي ذر هي الحمى من فيح جهنم من حرارتها حقيقة
ارسلت الى الدنيا نذيرا للجاحدين وبشيرا للمقربين انها كفارة
لذنوبهم او حر الحمى شبيه بحر جهنم فأبردوها فكأن النار
تزال بالماء كذلك حرارة الحمى وقوله فأبردوها بصيغة الجمع مع وصل
الهمزة وهو الصحيح المشهور في الرواية وفي الفرع تقطعها مفتوحة
ايضا مع كسر الراء وحكاه عياض لكن قال الجوهري هي لغة رديئة
او قال بماء زمزم شك همام هو ابن يحيى البصري وفي رواية عفان
عن همام عند احمد فابردوها بماء زمزم ولم يشك وهو يرد على
من قال ان ذكر ماء زمزم ليس قيدا للشك راويه وبه جزم
ابن حبان فقال ان شدة الحمى تبرد بماء زمزم دون غيره من
المياه وتعقب على تقدير ان لا شك في ذكر ماء زمزم بأن الخطاب
لأهل مكة خاصة لتيسير ماء زمزم عندهم وبه قال حدثني
بالإفراد ولأبي ذر حدثنا عمرو بن عباس بفتح العين وسكون
الميم وعباس بالموحدة والسين المهملة ابو عثمان البصري
قال حدثنا عبد الرحمن بن مهدي قال حدثنا سفيان
الثوري عن ابيه سعيد بن مسروق الثوري عن عباية بن
رفاعة بفتح عين عباية وكسر راء رفاعة انه قال اخبرني بالإفراد
رافع بن خديج بفتح الخاء المعجمة وكسر الدال المهملة آخره جيم
رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول الحمى من
فور جهنم بفتح الفاء وسكون الواو اي من شدة حرها وفورة
الحر شدته فأبردوها بوصل الهمزة وضم الراء على المشهور
وبقطعها وكسر الراء عنكم بالماء زاد ابو هريرة عند ابن ماجه البارد

بالماء

واصله

وبه قال

وبه قال حدثنا مالك بن اسماعيل ابن زياد بن درهم ابو غسان
النهدي الكوفي قال حدثنا زهير هو ابن معاوية قال حدثنا
هشام عن ابيه عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الحمى من فيح جهنم فأبردوها
بالوصل والقطع كما مر بالماء وبه قال حدثنا مسدد هو ابن
مسرهد عن يحيى بن سعيد القطان عن عبيد الله بضم العين
مصغرا ابن عمر انه قال حدثني بالإفراد نافع عن ابن عمر رضي الله
عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الحمى من فيح جهنم فأبردوها
بالماء وليس في هذه الاحاديث كيفية التبريد المذكور واولى
ما يحمل عليه ما فعلته اسماء بنت ابي بكر كما في مسلم انها كانت تؤتى
بالمرأة الموعوكة فتصب الماء في جيبها وفي غيره انها كانت
ترش على بدن المحموم شيئا من الماء بين ثدييه وثوبه فالصحابي
ولا سيما اسماء التي هي ممن كان يلازم بيت النبي صلى الله عليه وسلم
اعلم بالمراد من غيرها والأطباء يسلمون ان الحمى الصفراوية
يدبر صاحبها بسقي الماء البارد الشديد البرودة ويسقونه
الثلج ويغسلون اطرافه بالماء البارد ويحتمل ان يكون ذلك
لبعض الحميات دون بعض قال في الفتح وهذا اوجه فإن خطابه
صلى الله عليه وسلم قد يكون عاما وهو الاكثر وقد يكون خاصا
فيحتمل ان يكون هذا مخصوصا بأهل الحجاز وما والاهم اذ كان
اكثر الحميات التي تعرض لهم من العرضية الحادثة عن شدة
الحرارة وهذه ينفعها الماء شربا واغتسالا وبقية مباحث
هذا تأتي ان شاء الله تعالى في كتاب الطب بعون الله وبه
قال حدثنا اسماعيل بن ابي اويس قال حدثني بالإفراد